امرأة بلا شكل

يتساءلون كيف صنعتُ من القمرِ قنديلاً
واتساءلُ كيف ملأوه بالزيت .

« من يوميات مراهق »

•

والآن ماذا يكونْ ... غدٌ من الذكرى
ماذا تكون السنونْ ... منا هي الأخرى

الصمتُ والشاطىءُ ... الشاحبُ في الليلِ
والأفقُ المعتمُ ... المصهورُ في الظلِّ
والذكرياتُ التي ... بناظري تغلي
تشدها في الدجى ... لقبضتي (غُلّ)
بعض الرؤى مثلي

مرتْ بنا أيام ... لم تسعِ الشكوى
كانتْ بها الاحلامْ ... تمتص ما نهوى
كنّا بلا مأوى

كمْ كنتُ في وحدتي ... أبحثُ عن شيءِ
افتقد الامس في ... النورِ وفي الفيءِ
كأنني طائرٌ ... أغوصُ في النوء
لا شيءَ مما مضى ... يعوم في الضوء
غيرُ صدىً مبهم ... يموءُ في العُتمه
كدافن اثمه

لا شيء غيرُ التي ... مرّتْ بلا شكل
ضمّتْ وريقاتها ... وارتحلتْ قبلي
القلبُ من بعدِها ... أمٌ بلا طفل

بغداد — **صفاء الحيدري**

اغنية حب

وجه حبيبي خيمة من نور
شعر حبيبي حقل حنطه
خدا حبيبي فلقتا رمان
جيد حبيبي مقلع من الرخام
نهدا حبيبي طائران توأمان أزغبان
حضن حبيبي واحة من الكروم والعطور
الكنز والجنة والسلام والأمان
قرب حبيبي ...
صنعت من ضلوعي ذلك الصندوق
أوتاره الظلام والخيال ؛ مقلتاي عازفان
وجئت بستانك الصغير يا مليكة النساء
في غبشة المساء
من بعد ان انفقت يومي في الغناء للصحاب
حدثتهم عن لوعتي ، ياجرحي المخضل ، ياذلي .. وكلهم مجروح
وليس مثلي واحدٌ ؛ جيد حبيبي مقلع من الرخام
وجه حبيبي خيمة من نور
علقت اقداري على خيط رفيع من ضياء
صنعت مركباً من الدخان والمداد والورق
ربانها أمهر من قاد سفيناً في خضم
وفوق قمة السفين يخفق العلم
وجه حبيبي ... خيمة من نور
وجه حبيبي بيرقي المنشور
جبت الليالي باحثاً في جوفها عن لؤلؤه
وعدت — في جرابي — بضعة من المحار
وكومة من الحصى ، وقبضة من الجمار
وما وجدت اللؤلؤه
سيدتي — فهاك قلبي ، واغفري لي ... أبيض كاللؤلؤه
وطيب كاللؤلؤه
ولامع كاللؤلؤه
هدية الفقير
وقد ترينه يزين عشك الصغير .

القاهرة — **صلاح الدين عبد الصبور**
من الجمعية الادبية المصرية